

خَارِطَةُ المَشْرُوعِ الحُسَيْنِي

في الحلقات السابقة، ثبت أن الأقوال التفسيرية للمشروع الحسيني في الساحة —بما فيها أقوال المرجعية الشيعية العليا المعاصرة في النجف والمكتبة الشيعية تقع في دائرة "البحث الأبتر" والأقوال الإبليسية.

في هذه الحلقة ننتقل لاستكشاف "المشروع الحسيني وفقاً لمنطق الكتاب والعترة".

محاور البحث في منطق الكتاب والعترة

خارطة المشروع الحسيني (استعراض السيناريوهات والصحائف الثلاث).

أهم مفردتين من مفردات المشروع الحسيني (النصر، والثأر).

الهدف هو محاولة الفهم بحسب المعطيات المتوفرة في نصوص الكتاب والعترة الطاهرة، بعيداً عن المنهج الأبتر.

حكمة التخطيط الإلهي: السيناريوهات الثلاثة

المشاريع الإستراتيجية الكبرى تتطلب خططاً بديلة (قانون البداء) لضمان "دولة الحق" بقيادة إمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه.

سيناريو اليوم الأخير

البديل إذا فشلت الشيعة.

يطول فيه يوم الدنيا الأخير لتحقيق المشروع المهدوي.

سيناريو القربان

السيناريو الفعلي القائم.

بدأ بفاطمة صلواتُ الله ومركزه الإمام الحسين صلواتُ اللهِ عليه.

(مسؤوليته على عاتق شيعة علي).

سيناريو الغدير

المخطط الأصل.

غدر به المهاجرون والأنصار في السقيفة.

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ۚ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

صحائف المشروع الحسيني (مضمون سيناريو القربان)

المحطة الثالثة (الصحيفة الثالثة): من يوم عاشوراء الظهور إلى يوم "القيامة الحسينية" (في آخر مراحل الدولة المحمدية الخاتمة في عصر عصر الرجعة).

المحطة الثانية (الصحيفة الثانية): من يوم عاشوراء الشهادة إلى يوم عاشوراء الظهور لإمـام زماننا صلواتُ اللهِ عليه.

المحطة الأولى (الصحيفة الأولى): من يوم المبعث النبوي الشريف (27 رجب) إلى يوم عاشوراء الشهادة عاشوراء الشهادة (61 هـ).



الصحيفة الأولى: وثيقة الإصلاح الكبرى

قال الإمام الحسين صلواتُ اللهِ عليه:

"وإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أشِراً ولا بَطَراً ولا مُفْسِداً ولا ظَالِماً، وإِنَّما خَرَجتُ لِطَلَبِ الإصلاحِ في أُمَّةِ جَدِّي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أُرِيدُ أنْ آمُرَ بِالمَعروفِ وأَنْهى عَنِ المُنكَرِ، وأَسيرَ بِسيرَةِ جَدِّي وأبي عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِما"

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]



الوجه الإنساني:
"طَلَبِ الإصلاحِ"
(حاجة بشرية عامة تتجاوز الانتماء).



الوجه الديني:
"آمُرَ بِالمَعروفِ وأَنْهى عَنِ المُنكَرِ"
(بالموازين الحسينية لا موازين السقيفة).



الوجه السياسي:
"أسيرَ بِسيرَةِ جَدِّي وأبي"
(إلغاء كامل لمشروع السقيفة).

الصحيفة الأولى: فضح مشروع السقيفة (الهدف القريب)

الأسلوب:
تجييش القلوب عبر "التراجيديا"، وتجنيد الفصاحة (موقف الإمام السجاد والعقيلة زينب صلواتُ اللهِ عليهما) لاستخراج توحش أبناء السقيفة.

الهدف:
فضح برنامج السقيفة وأكاذيبها عبر إيجاد خط حاجز مُميّز بين منهج أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ عليه ومنهج السقيفة.

النتيجة:
بروز ملامح التشيع بشكلٍ مشخّص بوضوح، وتشكّل "عقدة عاشوراء" نفسيًا واجتماعيًا.

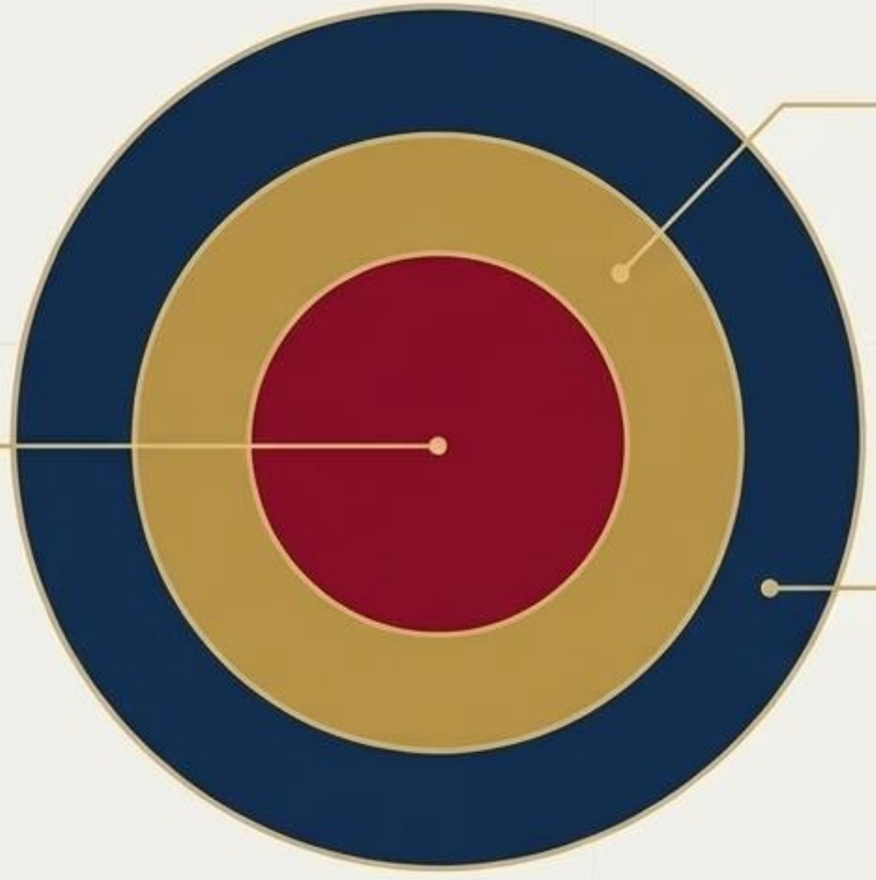
عن الإمام الصادق صلواتُ اللهِ عليه:

"وَهَكَذَا كَانَ فِي سَابِقِ عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي أَعْلَمَهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ إِذَا كُتِبَ الْكِتَابُ قُتِلَ الْحُسَيْنُ"

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

الصحيفة الثانية: حفظ الغدير وبناء الحاضنة الحسينية

تمتد هذه الصحيفة من عاشوراء الشهادة إلى عاشوراء الظهور.



الحاضنة الحسينية

الهدف (المتوسط):
إحياء منهج الكتاب والعتـــرة وإنشـــاء مقدمات لتوليد الأنصار.

شروط الحاضنة:
النجاة من الجهالة الفكرية، فالأمة بعد عاشوراء ازدادت ضلالاً.

ورد في زيارة الأربعين للإمام الحسين صلواتُ اللهِ عليه:

"وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ وَحَيْرَةِ الضَّلَالَةِ"

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

الرعاية الغيبية المباشرة من عرش الله

المشروع الحسيني ليس حدثاً انتهى، بل يرعاه الإمام الحسين صلواتُ اللهِ عليه غيبياً من عند العرش.
هذه الرعاية موجهة خصيصاً للزوار والباكين "العارفين بحقه"

عن الإمام الصادق صلواتُ اللهِ عليه
يصف حال سيد الشهداء:

"وَإِنَّهُ لَعَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ
مُتَعَلِّقٌ بِهِ يَقُولُ يَا
رَبِّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي
وَإِنَّهُ لَيَنظُرُ إِلَى زُوَّارِهِ فَهُوَ
أَعْرَفُ بِهِمْ وَبِأَسْمَائِهِمْ
وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَمَا فِي
رِحَالِهِمْ مِنْ أَحَدِهِمْ
بِوَلَدِهِ... وَإِنَّهُ لَيَسْتَغْفِرُ لهم
مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ"

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

الوقود المهدوي: حـرارة القلـوب وانسجام الأرواح

عاشوراء هي المحرك القوي والآمن. تتولد طاقة المشروع بمجرد انسجام باطن الإنسان الصافي مي مـع المنظومة الإيقاعية للفظة "حُسين".



عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله:

"إِنَّ لِقَتْلِ الْحُسَيْنِ حَرارَةً في قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لا تَبْرُدُ أَبَدَاً"

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

عن الإمام الصادق صلواتُ الله عليه:

"بِأَبِي قَتِيلُ كُلِّ عَبْرَةٍ... لا يَذْكُرُهُ مُؤْمِنٌ إِلاَّ بَكَى"

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

"شيعتنا صدقاً" مقابل تخاذل المؤسسة الرسمية

الانتماء للحاضنة الحسينية يتطلب أفهاماً تجعل الغيبة بمنزلة المشاهدة.
في المقابل، نصوص العترة تكشف أن الكثير من مراجع الشيعة قد نبذوا عهد الغدير.

عن الإمام السجاد صلواتُ الله عليه في فضل منتظري الغيبة:

"أُولَئِكَ الْمُخْلِصونَ حَقّاً وَشِيعَتُنَا صِدْقاً"

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]



من رسالة إمام زماننا صلواتُ الله عليه للشيخ المفيد، مشيراً لأكثر المراجع:

"فَإِنَّهُ يُحِيطُ عِلْمُنَا بِأَنْبَائِكُمْ... وَمَعْرِفَتُنَا بِالزَّلَلِ الَّذِي أَصَابَكُمْ مُذْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنْكُمْ إِلَى مَا كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعاً وَنَبَذُوا الْعَهْدَ الْمَأْخُوذَ مِنْهُمْ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ"

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

الصحيفة الثالثة: عصر الرجعة ودولة الحقّ

الهدف (الأبعد): تحقيق المشروع المهدوي وولوج "عصر الرجعة"، حيث يعود الأئمة صلوات الله عليهم كأنصار لرسول الله صلى الله عليه وآله.

الرجعة هي النتاج الطبيعي الإلهي للمشروع الحسيني.

وهي "جَنَّة الدنيا".

من دعاء الإمام العسكري صلواتُ الله عليه في يوم ميلاد الإمام الحسين صلواتُ الله عليه:

"قَتِيلِ الْعَبْرَةِ وَسَيِّدِ الْأُسْرَةِ الْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الْكَرَّةِ، الْمُعَوَّضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ نَسْلِهِ، فِ وَالْفَوْزَ مَعَهُ فِي أَوْبَتِهِ، الْأَوْصِياءَ مِنْ عِتْرَتِهِ بَعْدَ قَائِمِهِمْ وغَيْبَتِهِ، حَتَّى يُدْرِكُوا الْأَوْتَارَ يَثْأَرُوا الثَّأْرَ وَيُرْضُوا الْجَبَّارَ وَيَكُونُوا خَيْرَ أَنْصَارٍ ."

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

يَوم الحسابِ الحسينيِّ على الأرض



عن الإمام الصادق صلواتُ اللهِ عليه:

"إِنَّ اَلَّذِي يَلِي حِسَابَ اَلنَّاس قَبْلَ بَّلَ يَوْمِ يَوْمِ اَلْقِيامَةِ اَلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَّا يَوْمُ اَلْقِيَامَةِ فَإِنَّما هُوَ بَعْثٌ إِلَى اَلْجَنَّةِ وَبَعْثٌ إِلَى اَلنَّارِ"

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

تنتهي الصحيفة الثالثة بيوم "القيامة الحسينية".

يتولى الإمام الحسين صلواتُ اللهِ عليه في آخر أيام الدولة المحمدية الخاتمة حساب الناس على الأرض، قبل قيام القيامة الكبرى (المخصصة حصراً للبعث إلى الجنة أو النار).

عقيدة الرجعة بين نصوص الزيارات وتأويلات المراجع

ثقافة الكتاب والعترة

الرجعة منظومة عقائدية كبرى (دولة تمتد لـ 50 ألف سنة)، وهي حقّ لا ريب فيه.

في زيارة وارث: "وَأُشْهِدُ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ"

في الزيارة الجامعة الكبيرة: "
مُعْتَرِفٌ بِكُمْ مُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ... وَيُكَرَّرُ فِي رَجْعَتِكُمْ وَيُمَلَّكُ فِي دَوْلَتِكُمْ"

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

ثقافة المرجعية المعاصرة بحسب أقوالهم

الشيخ الوائلي والسيد الخوئي والشيخ المظفر: يقللون من شأنها أو يحصرونها برجوع بعض الأموات قبل البعث!

الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء: يصرّح بأن أخبار الرجعة "لا تساوي فلساً"!

الخلاصة: من يتبنى هذه الثقافة البتراء لا يمكنه فهم المشروع الحسيني.

الإيمان بالرجعة: شرط أساسي للتشيع الصادق



في منطق العترة الطاهرة، الإيمان بالرجعة ليسه ليس أمراً هامشيّاً (كما يصوّره المنهج الأبتر للمؤسسة الرسمية)، بل هو ضرورة وركن من أركان الاعتقاد يوازي البراءة والولاية.

بدونه لا يكون الفرد من شيعة إمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه.

عن الإمام الصادق صلواتٌ الله عليه:

"مَنْ أَقَرَّ بِسَبْعَةِ أَشْيَاءَ فَهُوَ مُؤْمِنٌ الْبَرَاءَةُ مِنَ الْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَالْإِقْرَارُ بِالْوِلَايَةِ وَالْإِيمانُ بِالرَّجْعَةِ..."

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

المشروع الحسيني: بوصلة النجاة الفائقة

المشروع الحسيني ليس حدثاً تاريخياً منقضياً، بل هو البرنامج الإلهي الأعظم المستمر:

1. فضح الباطل (السقيفة) وصنع فارق حق مميز للأبد.

2. تأسيس حاضنة حسينية تعتمد على "المعرفة" لإعداد أنصار الظهور.



3. التأسيس لدولة الحقّ وعصر "الرجعة" العظيم.

لا ينال شرف هذه الخارطة إلا من أخذ عقيدته صافية من الكتاب والعترة الطاهرة، ونبذ التأويلات البتراء للمرجعية المقصَّرة.

في الحلقة القادمة... سنكتشف تفاصيل "النصر والثأر".